JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد الرابع والأربعون
(٨٩) -(١١٣)

اتفاقية قعطبة عام ١٩٧٧ وأثرها في مسار الوحدة اليمنية

Qataba Agreement in 1977

م.د. ليندا رضا عطية الامارة

جامعة واسط /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Lattia@uowasit.edu.iq

المستخلص:

مثلت اتفاقية قعطبة عام ١٩٧٧ أحد أهم محاولات التقريب بين شطري اليمن في مرحلة اتسمت بالتوتر السياسي والانقسام بين الشمال والجنوب، هدفت الاتفاقية إلى تعزيز قنوات الحوار الرسمي، وتنسيق السياسات بين الطرفين، وتطوير مجالات التعاون الاقتصادي والإداري، بما يمهد لبيئة أكثر استقراراً يمكن أن تبنى عليها خطوات وحدوية لاحقة.

تناول البحث الخلفيات التاريخية والسياسية التي أفضت إلى توقيع الاتفاقية، بما في ذلك طبيعة العلاقات بين النظامين، والضغوط الإقليمية والدولية التي أسهمت في دفع الطرفين نحو التهدئة، كما استعرض مواقف الدول الكبرى من الاتفاقية، وكيف انعكس ذلك على فرص نجاحها.

وعلى الرغم مما حملته الاتفاقية من مؤشرات إيجابية، إلا أن مسارها تعثر بفعل الأزمات الداخلية وعدم استقرار القيادة السياسية في الشمال والجنوب، فقد أدى اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي وتصفية نظيره الجنوبي سالم ربيع علي إلى انهيار الأساس السياسي الذي استندت إليه الاتفاقية، وتراجع الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة في تلك المرحلة.

وتخلص الدراسة إلى أن الاتفاقية مثلت خطوة واعدة في سياق طويل من محاولات التقارب اليمني، إلا أن العوامل الداخلية والإقليمية حالت دون تحولها إلى مشروع وحدوي فعال.

الكلمات المفتاحة: اتفاقية، قعطبة، الحمدي، سالم، الشرط، الجنوبي، الشمالي، الوحدة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

The Qahtabah Agreement of 1977 and Its Impact on the Course of Yemeni Unity

Dr. Linda Reda Attia Emirate
Wasit University/College Of Education For Human Scienes/Department Of History
Lattia@uowasit.edu.iq

Summary

The Qataba Agreement of 1977 represented one of the most significant efforts to bridge the political divide between North and South Yemen during a period marked by ideological tension and recurrent conflict. The agreement aimed to strengthen formal channels of dialogue, coordinate policies between the two governments, and promote economic and administrative cooperation, thereby creating a more stable environment for potential future steps toward unification.

The study examines the historical and political context that led to the signing of the agreement, including the nature of inter-Yemeni relations at the time and the regional and international pressures that encouraged both parties to pursue de-escalation. It also highlights the positions of local, regional, and international actors, and the extent to which their agendas shaped the prospects of the agreement's success.

Despite the positive signals that accompanied its signing, the implementation of the Qataba Agreement soon encountered major obstacles resulting from internal instability and leadership volatility in both states. The assassination of President Ibrahim al-Hamdi in the north and the elimination of his southern counterpart, Salim Rubai Ali, undermined the political foundations of the agreement and brought the unification efforts of that period to an abrupt halt.

The study concludes that, although the Qataba Agreement constituted a promising step toward rapprochement, structural internal challenges and external influences ultimately prevented it from evolving into an effective unification project.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م/ ١٤٤٨هـ

Keywords: agreement, Qataba, Al-Hamdi, Salmeen, Al-Shart, southern, northern, unity

المقدمة:

تعد اتفاقية قعطبة لعام ١٩٧٧ إحدى المحطات المفصلية في تاريخ العلاقات اليمنية–اليمنية بين شطري اليمن قبل تحقيق الوحدة عام ١٩٩٠، فقد جاءت تلك الاتفاقية في مرحلة اتسمت بالتوتر السياسي والعسكري بين الجمهورية العربية اليمنية في الشمال وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الجنوب ، اذا شهدت الحدود المشتركة بينهما منذ أوائل السبعينيات سلسلة من الاحتكاكات والاشتباكات المسلحة التي عمّقت الفجوة بين النظامين المتباينين في توجهاتهما الفكرية والسياسية ، وفي ظل تلك الظروف المعقدة ، برزت الحاجة الملحة إلى صيغة تفاهم تخفف من التوتر وتُعيد الاستقرار النسبي للمناطق الحدودية ، وتمهد لمرحلة جديدة من الحوار السياسي.

لقد جاءت اتفاقية قعطبة في سياق إقليمي ودولي مضطرب ، إذ كان النظامان اليمنيان يعيشان حالة استقطاب مرتبطة بالصراع بين المعسكرين الشرقي والغربي خلال الحرب الباردة ، وكان لتلك السياق تأثير مباشر في تشكيل مواقف الطرفين ، ولاسيما مع تنامي نفوذ القوى الإقليمية في الساحة اليمنية ومحاولتها توظيف الخلافات الداخلية لخدمة أجنداتها، ومع ذلك ، أبدت القيادتان في الشمال والجنوب رغبة واضحة في تجنب الانزلاق نحو مواجهة مفتوحة قد تهدد الأمن القومي لكلا الطرفين وتضعف قدرتهما على معالجة تحدياتهما الداخلية.

تعد مدينة قعطبة، التي احتضنت المفاوضات، نقطة رمزية مهمة كونها تقع على خط التماس بين الشطرين ، ما أضفى على الاتفاقية بعداً عملياً يعكس رغبة الطرفين في تهدئة الجبهة الحدودية بشكل مباشر، وتمثّل الاتفاقية محاولة جادة لتنظيم العلاقة بين الشطرين عبر إجراءات للتهدئة، والتعاون الأمني، وتحديد آليات لمنع الاحتكاك العسكري، إضافة إلى فتح قنوات للحوار المستقبلي حول القضايا العالقة بين الجانبين.

إن أهمية اتفاقية قعطبة لا تكمن فقط في كونها اتفاقاً لخفض التوتر، بل في كونها خطوة ضمن سلسلة من الاتفاقات والمساعي التي مهدت لاحقاً لمسار التقارب السياسي وصولاً إلى إعلان الوحدة اليمنية، كما أنّ دراسة تلك الاتفاقية تتيح فهماً أعمق لطبيعة العلاقات بين الشطرين وطبيعة التوازنات الإقليمية والدولية المؤثرة في اليمن خلال تلك المرحلة، ومن خلال تحليل بنود الاتفاقية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وظروف توقيعها ونتائجها، نستطيع الكشف عن التحديات التي واجهت عملية الاستقرار في اليمن وعن مدى تأثير تلك الاتفاقية في تشكيل المشهد السياسي اليمني في العقود اللاحقة.

جاء اختيار هذا الموضوع للأسباب الآتية:

١. قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تناولت تلك الاتفاقية بشكل مستقل ومفصل ، رغم أهميتها التاريخية.

٢. الرغبة في تحليل وثيقة سياسية مهمة كان لها أثر مباشر بالأمن والسياسة في اليمن قبل الوحدة.

٣. الحاجة الأكاديمية لإعادة قراءة العلاقات اليمنية–اليمنية قبل عام ١٩٩٠ بهدف فهم جذور التقارب والصراع في آن واحد.

٤. وجود فراغ بحثي في الجانب التوثيقي والتحليلي لبنود الاتفاقية ، وآليات تنفيذها ، ونتائجها القريبة والبعيدة.

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. تحليل الظروف السياسية والعسكرية التي سبقت توقيع اتفاقية قعطبة.

٢. دراسة بنود الاتفاقية وتفسير مضامينها من زاوية تاريخية وسياسية.

٣. تقويم أثر الاتفاقية في الحد من التوتر بين الشمال والجنوب.

٤. كشف الدور الإقليمي والدولي في دفع الأطراف للتفاوض وتوقيع الاتفاق.

٥. تتبع انعكاسات الاتفاقية على مسار العلاقات اليمنية وصولاً إلى مرحلة ما قبل الوحدة.

اعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة الأحداث السياسية الماضية ، إذ يقوم على تتبع الوقائع في سياقها الزمني وتحليلها للكشف عن جذورها ونتائجها ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في مراجعة نصوص الاتفاقية ، والمصادر الوثائقية ، والدراسات ذات الصلة، لفهم مضامين الاتفاق واستطلاع أبعاده السياسية والأمنية.

قسم البحث إلى مقدمة وأربع محاور وخاتمة، تناول المحور الاول الأوضاع السياسية في شطري اليمن بين ١٩٧٤–١٩٧٧، في حين سلط المحور الثاني الضوء على اسباب عقد اتفاقية قعطبة عام ١٩٧٧، اما المحور الثالث بين اتفاقية قعطبة عام ١٩٧٧ ، ودرس المحور الرابع مواقف الدول من الاتفاقية، في حين تناول المبحث الخامس نتائج اتفاقية قعطبة عام١٩٧٧، اما الخاتمة فكانت عبارة عن استنتاج تم التوصل اليه.

المحور الاول: الأوضاع السياسية الشطرين الشمالي والجنوبي اليمني (١٩٧٤– ١٩٧٧)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

شهد الشطر الشمالي من اليمن أو ما كان يسمى بـ (الجمهورية العربية اليمنية) آنذاك أوضاعاً غير مستقرة خلال للمدة (١٩٧٤– ١٩٧٧) ، أذا قاد إبراهيم الحمدي انقلاب ضد الرئيس اليمني القاضي عبد الرحمن الإرياني(١٩٦٧–١٩٧٤)* الذي عرف(بحركة ١٣ حزيران التصحيحية)* ، أو ما يعرف(بالانقلاب الابيض) والذي نتج عنه استقالة عبد الرحمن الإرياني عن الحكم، وتولي إبراهيم الحمدي الحكم ليصبح ثالث رئيس للجمهورية العربية اليمنية (الثورة، ١٩٧٧).

كان أمام الرئيس إبراهيم الحمدي تحديات كثيرة لابد أن يواجهها ويقوم بإصلاحها، سواء أكان ذلك على صعيد السياسة الداخلية أم الخارجية ، فعلى صعيد السياسة الداخلية كانت اليمن تعاني من القبلية وانفلات الأمن وانتشار السلاح في كل بيت وذلك ما أكد عليه الحمدي ، حينما سأل صحفي حول انتشار الأسلحة في اليمن (الشمري، ٢٠١٨، ص.٧٨) قال:" إن واحدنا يملك بندقية واثنين وثلاثة ، وأكد أن انتشار السلاح حالة اجتماعية تقليدية في اليمن ، ولكن لابد من السيطرة عليها" (الرمحي، ١٩٧٩، ص.٢٣).

وضمن خطته لإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية ، اتخذ الرئيس إبراهيم الحمدي قراراً استراتيجياً رقم ١٠٤ في ٢٣ تشرين الأول عام ١٩٧٤ ، أعاد من خلاله تشكيل مجلس قيادة القوات المسلحة ، بحيث ترأسه بنفسه وضم فيه مجموعة من الضباط الذين رأى فيهم الكفاءة والولاء ، وذلك في محاولة منه لبناء منظومة عسكرية منضبطة تدعم مشروعه الإصلاحي وتحد من نفوذ الزعامات القبلية ، إذا بات إبراهيم الحمدي رئيساً والأستاذ محسن العيني* عضواً والعميد مجاهد أبو شوارب* والمقدم أحمد الغشمي* والمقدم درهم أبو لحوم والمقدم يحيى المتوكل والرائد عبدالله عبد العالم (جريدة، ١٩٧٤). ويلاحظ من التشكيلة أنها قربت بعض الشخصيات العسكرية الجديدة تمثلت في دولة رئيس الوزراء محسن العيني الذي قربه منه، ربما لأنه صهر أحد مشايخ اليمن الكبار الذين أراد كسب ودهم في البداية، وبعد ذلك يتجه لتصفيتهم والقضاء على سلطتهم.

بعدها اتجه الرئيس إبراهيم الحمدي إلى إعادة هيكلة الجيش اليمني، الذي كان أغلبه من المشائخ وذلك يعني إنَّ عليه مواجهة المشيخات القبلية في اليمن ، ورأى أن مهمته تكمن في تدمير سلطة المشائخ بالدرجة الأولى عبدالله بن حسين الأحمر* وآل بيت لحوم ، ليس فقط على مستوى السلطة المركزية في صنعاء ، بل في المحلات وبين القبائل، ولتحقيق ذلك اتخذ الحمدي بعض الإجراءات التي ترمي إلى توسيع نشاط الجمعيات التعاونية وتعزيز الجيش النظامي وتقويته ، مما أثار المشائخ الذين دفعوا قبائلهم لمواجهة السلطة الحاكمة ، وقاموا بتخريب الإصلاحات التي قامت

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

بها الحكومة المركزية في صنعاء ، إلا أن دعم المملكة العربية السعودية أسهم في استعادة الحمدي لهيبة الدولة، واستكمل إجراءاته ضد القبائل، فقد ألغى وزارة شؤون القبائل التي كان يرأسها عبد الله بن حسين الأحمر باعتبارها معوقاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتحولت إلى إدارة خاصة أطلق عليها (الإدارة المحلية)(العيساوي، ٢٠١٣، ص. ٣٠٧-٣٠٩) ، كما عزل الرئيس إبراهيم الحمدي المشائخ سياسياً ولم يسمح لأي شيخ قبلي بتولي منصب حكومي، وذلك لأَن زعامات القبائل في اليمن تغلف مصالحها الخاصة بلغة وطنية، ما خلق للحمدي أعداء أقوياء أبرزهم عبد الله بن حسين الأحمر.

كما أصدر الرئيس إبراهيم الحمدي في ٢٧ تموز عام ١٩٧٥، قراراً أطلق عليه يوم الجيش يقضي بإبعاد العديد من شيوخ القبائل من قيادة المؤسسة العسكرية ، وأجرى إعادة تنظيم واسعة للقوات المسلحة ، فأستبدل العديد من القادة العسكريين خاصة ممن يحملون صفة شيخ قبلي ، فأستبدل مجاهد ابو شوارب وآل بيت لحوم ويحيى المتوكل ومحسن العيني الذي وضع مكانه عبد العزيز عبد الغني*(جريدة، ١٩٧٤). ولعل ذلك التغيير يعود إلى تخلص الحمدي من مراكز القوى وتقريب شخصيات من وجهة نظره موثوق بها، يستطيع من خلالها تأسيس دولة حديثة تقوم على مؤسسات مدنية قوية.

اما اليمن الجنوبية أو ما عرفت ب(جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) أو (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية) ، كانت دولة اشتراكية سابقة بنظام الحزب الواحد ، عاصمتها عدن ، حصلت على الاستقلال من الاحتلال البريطاني بعد نضال طويل قادته جبهة التحرير الوطنية*، وقد تولى حكمها خلال تلك المدة سالم ربيع علي*(١٩٦٩-١٩٧٨) بعد أن أزاح قحطان الشعبي * وكان لجنوب اليمن نظامه الخاص من الماركسية والذي خضع لعديد من الظروف والعوامل المحلية، فكانت الدولة الماركسية الوحيدة في العالم بدين رسمي وهو الإسلام، وكان الشطر الجنوب يعاني من الكثير من المشاكل الداخلية ، لاسيما بين الأحزاب السياسية فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية التي كانت تعتمد على المساعدات السوفيتية والتي اصبحت محدوداً وضئيلة، بسبب تقرب الرئيس سالم ربيع من الصين وذلك ما ازعج الاتحاد السوفيتي (الصراف، ١٩٩٢، ص. ٢٦٦-٢٦٧)، كما أن الرئيس سالم ربيع تقرب من السعودية وعقد معها معاهدة عام ١٩٧٦ (محمد ع، ٢٠٢٠، ص. ٣٧٧).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وقد تهيأت كل الظروف للرئيس إبراهيم الحمدي وسالم ربيع الملقب (بسالمين) من أجل العمل على ازالت الحواجز وبدأ التقارب من خلال عقد الاتفاقيات بين الطرفين الاتفاق على أساسيات الوحدة بين الشمال والجنوب وكانت قعطبة واحدة من اهم تلك الاتفاقيات.

المحور الثاني: الاسباب السياسية والأمنية لعقد اتفاقية قعطبة ١٩٧٧

كانت هناك عدة أسباب دفعت الرئيسين إبراهيم الحمدي وسالم ربيع لعقد اتفاقية قعطبة والتوجه نحو الوحدة بين الشطرين ، فمن ناحية إبراهيم الحمدي كان السبب الرئيسي لعقد الاتفاقية تقوية نظامه الداخلي ، واضعاف سلطة المشائخ ، لاسيما بعد تعاون المشائخ فيما بينهم ، فعقدوا في بداية كانون الثاني ١٩٧٧ مؤتمراً في صنعاء حددوا فيه مطالبهم ، وتقدم قادة القبائل بمذكرة إلى الحمدي تضمنت أربعة عشر بنداً ، شملت تلك البنود عودة الحياة الدستورية وتشكيل حكومة جديدة تحظى برضى القبائل ، كذلك العفو العام عن المتهمين السياسيين ، وإعادة النظر بأوضاع اللاجئين السياسيين ، إضافة إلى منح القبائل سلطات واسعة ، وأتباع سياسة تعاونية ، وبخلاف تلك المطالب يتم إعلان حرباً ضد الحمدي ونظامه الذي وصفوه بالملحد (ايلنا.ك، ١٩٩٤، ص. ٢٩٩).

أما من ناحية سالم ربيع فقد اعتبر أن الشعبين في شمال وجنوب اليمن يشتركان في التاريخ واللغة والثقافة، مما يعزز فكرة الوحدة كهدف استراتيجي، كما كان يهدف للقضاء على المشاكل الداخلية سواء كانت سياسية واقتصادية واجتماعية في جنوب اليمن، مما جعله يبحث عن حلول تعزز الاستقرار الداخلي من خلال الوحدة، وكان يحمل رؤية قومية تؤمن بوحدة الأمة العربية، ويرى أنه ان الوحدة مع الشمال خطوة على طريق الوحدة العربية الكبرى، اضافة إلى تخوفه من تأثير القوى الكبرى والصراعات الإقليمية، وسعى سالم ربيع إلى تخفيف ذلك التوتر من خلال التعاون، الذي قد يتطور إلى الوحدة والتي ستزود للجنوبيين شريكا قويا في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية (الصراف، ١٩٩٢، ص. ٢٦٦-٢٦٧).

تلك الأسباب وغيرها جعلت الوحدة هدفا استراتيجيا في سياسات الرئيسين إبراهيم الحمدي وسالم ربيع ، رغم الصعوبات والعقبات التي واجهتها.

المحور الثالث: عقد اتفاقية قعطبة ١٩٧٧

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

بوصول الرئيس إبراهيم الحمدي إلى السلطة أعلن عن استعداده لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الشطر الجنوبي ، فقد أسهمت الظروف الداخلية للدولة إلى جانب التطورات الخارجية المتمثلة بمواجهة نفوذ القبائل فضلا عن تصاعد الأطماع الإسرائيلية ، مما كان لذلك كله الأثر في حدوث انفراج ملموس في العلاقة بين الشطرين (طالب، ١٩٩٤، ص. ١٣٤-١٣٥).

أظهر إبراهيم الحمدي اهتماما بقضية الأمن في البحر الأحمر ومواجهة الخطر الإسرائيلي على باب المندب والعمل على أبعاد البحر الأحمر عن مخاطر الصراعات الدولية، وبما يحقق المصالح المشتركة للدول المطلة عليه ، وبالتالي كان لكل تلك الظروف الداخلية والخارجية دور في تقريب وجهات النظر مره أخرى بين الشطرين ، وقد مثّل لقاء الرئيسين إبراهيم الحمدي وسالم ربيع في مطار قعطبة الحدودي يوم ١٥ شباط ١٩٧٧ ، نقطة انطلاق رسمية لمسار التعاون بين شطري اليمن، وحضره عدد من كبار المسؤولين من الجانبين ، منهم عضو مجلس القيادة ونائب القائد العام ورئيس هيئة الأركان العامة المقدم احمد حسين الغشمي وزير الدولة والممثل الشخصي عبد الله حمران ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل والشباب احمد دهمش وعضو المكتب السياسي ووزير الداخلية صالح مصلح قاسم ووزير شؤون الرئاسة علي سالم لعور وعضو اللجنة المركزية، وتمخض اللقاء عن اتفاق مبدئي تضمن عدة نقاط كالتالي (العبيدي، ٢٠٠٩، ص. ١٠٩) (خطاب، بلا تاريخ، ص.٢):

١. تشكيل مجلس يتكون من رئيسي الشطرين ومسؤولي الدفاع والاقتصاد والخارجية والتخطيط والتجارة على أن يجتمع كل ستة أشهر بالتناوب في كل من صنعاء وعدن.
٢. تكون مهمة ذلك المجلس بحث القضايا التي تهم الشعب اليمني وسير أعمال اللجان المشتركة في مختلف المجالات.
٣. تشكيل لجان فرعية من وزراء الاقتصاد والتخطيط والتجارة في الشطرين مهمتها دراسة ومتابعة المشاريع

الإنمائية والاقتصادية في الشطرين ورفع التقارير عنها إلى الرئيسين.

٤. أن يمثل احد الشطرين الآخر في البلدان التي لا توجد له فيها سفارات.
٥. أن يعقد أول اجتماع للمجلس يوم ١٥ من تموز ١٩٧٧.

وبذلك أولى لقاء القمة في قعطبة القضايا الاقتصادية اهتماما خاصا سواء بمناقشتها مباشرة أو من خلال ضم وزراء الاقتصاد والتخطيط إلى عضوية المجلس الذي اتفق على تشكيله برئاسة رئيسي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الشطرين ، كما برز أيضا الاهتمام بالقضايا الخارجية ، ولاشك أن تطورات الأمن في البحر الأحمر كانت وراء ذلك الاهتمام ، وقد اعتبر المجلس المتفق عليه بمثابة مجلس تخطيط وتنسيق ومتابعة الرسم وتوجيه الخط العام للسياسة اليمنية داخليا وخارجيا أبان مدة الأعداد واستكمال اللجان اليمنية الثماني المشتركة أعمالها لتحديد الأسس والمقومات والأنظمة التي تقوم عليها الجمهورية الموحدة (الجناحي، ١٩٩٢، ص. ٥٧٠- ٥٧١).

كما أن اتفاق قعطبة ببنوده المشار اليها جاء بمثابة خطوة مرتبطة عضوياً بالاتفاقات السابقة حول الوحدة ، ومن ثم يعد مكملاً إياها ومنفذاً بنودها ، ويلاحظ أن الاتفاق تضمن ثلاثة أمور منها استحداث فكرة المجلس المشترك ، الذي من شأنه دفع جهود التنسيق المشترك ، ولاسيما في القضايا الاقتصادية والسياسة الخارجية قدما إلى الإمام فضلاً عن انه أحيا إلية اللجان المشتركة ذات الوظائف المتعددة والمنصوص عليها في اتفاقية القاهرة للعام ١٩٧٢ وحاول أن يوجد علاقة وتداخلاً بين النشاط الدبلوماسي للشطرين من خلال تمثيل احدهما الآخر على النحو المشار إليه في الاتفاق ، وتعد قيمة الاتفاق الحقيقية بالنسبة إلى عملية الوحدة انه أنهى مدة التردد وتوقف أعمال اللجان الوحدوية التي استمرت حوالي ثلاثة أعوام ، ألا انه لم تتح له فرصة التطبيق العملي.

ثم عزز الحمدي تقاربه مع اليمن الجنوبي باستضافة قمة رباعية في مدينة تعز لمناقشة القضايا التي تهدد أمن البحر الأحمر ٢٢-٢٣ من آذار عام ١٩٧٧ ، ضمت كلاً من شطري اليمن الشمالي والجنوبي والسودان والصومال واتفقت تلك الدول في نهاية القمة على أن يبقى البحر الأحمر منطقة سلام واستقرار بعيداً عن الصراعات الدولية بما يحقق المصالح المشتركة للدول المطلة علية (العبيدي ، بلا تاريخ ، ص. ١٠٣).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

المحور الرابع: الموقف الدولي من اتفاقية قعطبة

تأثرت مسألة الوحدة اليمنية بشكل مباشر بالمتغيرات الدولية والصراعات الإقليمية، إذ أصبح التقارب بين الشطرين مرتبطاً بالمواقف الدولية والعربية ، لا سيما مواقف المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، لكل منها مصالحه الإستراتيجية في المنطقة ، وقد انعكست تلك المصالح على الأحداث الداخلية في اليمن ، وساهمت في تشكيل المشهد السياسي داخليا وخارجيا، كما تجلت في التصريحات والمواقف المختلفة للدول العربية والأجنبية وفقًا للعلاقات والمصالح التي تربطها بالشطرين.

اولاً: الموقف السعودي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

اتخذت الملكة العربية السعودية موقف المحايد من اتفاقية قعطبة ولم تتدخل في بداية الحدث (العيساوي ، ٢٠١٨، ص. ١٥٠)، لكن التقارب بين الرئيس إبراهيم الحمدي من جهة والقوى اليسارية ممثلة بالجبهة الوطنية واليمن الجنوبي من جهة أخرى دفع المملكة العربية السعودية إلى بذل كل الجهود الممكنة لإفشال ذلك التقارب ، وكانت أول خطوة لها في ذلك المسار تفعيل الوساطة غير المباشرة بقيادة القاضي عبد الله الحجري لتحقيق المصالحة بين الشيخ عبد الله الأحمر والرئيس إبراهيم الحمدي (محمد، ٢٠١٤، ص. ١٤٤-١٤٥).

كما أن وحدة الشطرين الشمالي والجنوبي اليمني ستؤثر على المصالح السعودية وتفقدها سيطرتها على الاراضي التي تستحوذ عليها في اليمن وهي عسير عام ١٩٢٦ ، ونجران عام ١٩٣٣ ، وجيزان عام ١٩٣٤ ، والشرورة عام ١٩٦١ ، والوديعة عام١٩٦٩، بالإضافة إلى خوف السعودية من قوة النظام بعد الوحدة كخطوة نحو تقدم البلاد وتأثير المد الاشتراكي على الشمال وبالتالي وصوله إلى السعودية مما يهدد السلطة الحاكمة الملكية (ثابت، ٢٠١٨، ص. ٢٢٧-٢٢٨) أسفرت تلك الأحداث إلى تدخل السعودية ومحاولتها بكل الوسائل إلى عدم انجاح اتفاقية قعطبة ١٩٧٧.

ثانياً: موقف الولايات المتحدة الامريكية

ارتبط موقف الولايات المتحدة الامريكية من الوحدة اليمنية بمصالحها في الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة الاستراتيجية، إذ سعت واشنطن لتحقيق ذلك الهدف عبر عدة وسائل ، من بينها إرسال المبعوثين السياسيين والعسكريين لتعزيز العلاقات مع النظام الشمالي ومتابعة تطورات الأوضاع اليمنية(الخارجية، ١٩٧٨).

وكان الخوف من الوحدة اليمنية ينبع من توقعات كل من السعودية والولايات المتحدة بأن يهيمن النظام في الشطر الجنوبي على الدولة الموحدة المستقبلية، ويكسب دعم القوى الرافضة للوحدة بين الشطرين، ومن ذلك المنطلق قدمت الولايات المتحدة دعماً عسكرياً للشطر الشمالي، شمل صفقات أسلحة بلغت قيمتها نحو ١٣٩ مليون دولار في عام ١٩٧٦ بتمويل سعودي، ردّاً على طلب الوفد العسكري اليمني خلال زيارته لموسكو، إضافة إلى المساعدات الاقتصادية لتعزيز قدرة الشطر الشمالي على مواجهة الضغوط الداخلية والخارجية(الاهرام، ١٩٧٨).

توطدت العلاقات بين اليمن الشمالي والولايات المتحدة بشكل أكبر في شباط ١٩٧٧، حين التقى الرئيس إبراهيم الحمدي بالسفير الأمريكي، وأعرب عن تقديره للجهود الأمريكية في دعم بلاده، وأشار

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

السفير الأمريكي إلى سرور الإدارة الأمريكية بالتنسيق والتعاون الوثيق بين السعودية واليمن، واصفاً إياهما بـ"طرفي الاعتدال" في الجزيرة العربية(جاسم وعباس، ٢٠٢١، ص.٤٨٤).

يتضح من تلك التطورات أن موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه اتفاقية قعطبة ١٩٧٧ كان موقفاً استراتيجياً عملياً، قائماً على دعم الشطر الشمالي، حماية مصالحها في المنطقة، وضمان الاستقرار السياسي في اليمن بما يخدم الأمن الإقليمي، ومع تراجع التهديدات التي كان يمثلها الشطر الجنوبي، تبنت الإدارة الأمريكية موقفاً أكثر مرونة تجاه الوحدة اليمنية، بينما حافظت على التوازن بين دعم الحلفاء ومواجهة التحديات الإقليمية، ويعكس ذلك الموقف الطبيعة العملية للسياسة الأمريكية في المنطقة، المبنية على الموازنة بين المصالح الاستراتيجية والأمنية وتغيرات الواقع السياسي اليمني(الخارجية، ١٩٨٠).

ثالثاً: موقف الاتحاد السوفيتي

كانت المصالح السوفيتية تقتضي الوقف مع قيام الوحدة في اليمن ، لكن في الوقت نفسه نصحت حكومة الاتحاد السوفيتي رئيس اليمن الشمالي إبراهيم الحمدي بالتريث بغرض التهيئة والاستعداد من الطرفين في الشمال والجنوب في إعلان الوحدة ، ووعدوه أن الدعم الذي طلبه سيأتي في مرحلة لاحقة ، ومن الملاحظ من نصيحة السوفييت أنهم كانوا على علم بوجود مخطط ضد الرئيس الحمدي وحاولوا أن يجنبوه خطر ذلك المخطط، أو ربما لعلمهم من احتمالية سعي القيادة في الجنوب إلى تغيير سالم ربيع علي ، وعلى ما يبدو من أن الحمدي استجاب لنصيحة السوفييت في تأجيل الاتفاق حول الوحدة اليمنية للتاريخ الذي أعقب زيارته للاتحاد السوفيتي ليحصل الحمدي بعدها على صفقة الأسلحة السوفيتية، وصلت باخرة أسلحة سوفيتية إلى الحديدة ومن جملة حمولتها عشرة طائرات ، وأسلحة مضادة للطائرات حصلت عليها صنعاء لأول مرة ، ومن الممكن أن تكون المنافسة السوفيتية مع المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية هي من دفع موسكو إلى تثبيط جهود الحمدي ، لاسيما عندما بدأ كلاً من رئيس القسم الجنوبي من اليمن ورئيس اليمن الشمالي محادثات للتقارب ، وفي الواقع فأن تلك المنافسة هي ما دفع السوفييت مرارا وتكرارًا إلى عرض مبيعات الأسلحة على صنعاء بما في ذلك عرض إمدادات طائرات من طراز MIG على الأقل ، وقد رفضت تلك العروض بسبب صفقات الأسلحة مع الولايات المتحدة الأمريكية الممولة والمقدمة من خلال المملكة العربية السعودية ، وبذلك لم يكن الرد السوفيتي على علاقات السعودية والغرب مع الشمال ،

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

توجيه العداء للنظام في اليمن الشمالي ، بل كان محاولة لكسبه بطريقة أو بأخرى ، أو على الأقل الإبقاء على علاقاته به (الامارة ، ٢٠٢٣، ص. ٥٣٤).

المحور الخامس: نتائج قعطبة ١٩٧٧

ساهمت اتفاقية قعطبة في تهدئة الأوضاع بشكل مؤقت ، لكنها لم تنهي الخلافات بين الطرفين بشكل دائم ، كانت مفتاح ساعد الحمدي على تقوية سلطته ، في الوقت نفسه أضعفت سلطة المشائخ التي لم يبق أمامهم سوى تسوية الخلاف مع الرئيس إبراهيم الحمدي ، وقد تبنت قضية الصلح المملكة العربية السعودية وعلى رأسها الملك خالد بن عبد العزيز(١٩١٣ -١٩٨٢)، وعلى ضوء ذلك تم الاتفاق بين الحمدي ومشايخ القبائل في بداية ايلول عام ١٩٧٧،على تعيين الشيخ عبدالله الأحمر بمنصب نائب رئيس مجلس القيادة لشؤون القبائل والشيخ سنان أبو لحوم بمنصب عضو في مجلس القيادة ، كما تضمنت الاتفاقية إجراء انتخابات مجلس الشورى وتشكيل الجيش الشعبي والسماح للمشايخ من التحرك داخل البلاد بحراستهم المسلحة على أن يتم تسليم أسلحتهم الثقيلة إلى السلطة المركزية (الامارة ، ٢٠٢٣، ص. ٥٣٣).

وقد شهدت المرحلة التي تلت اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي١١ تشرين الأول عام ١٩٧٧ (الحمدي، ٢٠١٣، ص. ١٩) ، تطورات دراماتيكية في المشهد السياسي اليمني ، إذ تصاعدت التوترات إلى أن وجهت اتهامات للرئيس الجنوبي سالم ربيع علي بالتورط في عملية اغتيال احمد الغشمي* ، ما أدى إلى إصدار حكم بالإعدام بحقه وتنفيذه ، لتدخل البلاد مرحلة جديدة من القطيعة السياسية بين الشطرين (الامارة، ٢٠٢٢، ص. ١٢٩).

ويمكن تلخيص النتائج على النحو الآتي:

١. النتائج السياسية

أسهمت اتفاقية قعطبة عام ١٩٧٧ في تهدئة التوتر السياسي القائم بين الشطر الجنوبي وشطر الشمالي بعد مرحلة اتسمت بالاحتكاك العسكري وعدم الاستقرار، وأعادت الاتفاقية التأكيد على مبدأ الحوار السياسي كوسيلة أساسية لحل الخلافات ، كما جددت التزام الطرفين بالوحدة اليمنية بوصفها هدفاً استراتيجياً مؤجلاً إلى حين تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية المناسبة ، وقد منحت الاتفاقية قدراً من الشرعية السياسية للقيادتين، وأظهرت رغبتهما في تجنب الصدام المباشر(عبدالله ، ٢٠٠٤، ص. ٢٣٤).

٢. النتائج العسكرية والأمنية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

حققت الاتفاقية خفضاً ملحوظاً في حدة المواجهات العسكرية ، وأسهمت في وقف الأعمال العدائية المباشرة ، ولاسيما في المناطق الحدودية ، كما ساعدت على تقليل احتمالات اندلاع حرب شاملة ، رغم استمرار حالة عدم الثقة المتبادلة ، وغياب آليات رقابة وتنفيذ فعالة تضمن استدامة الالتزام ببنودها(إسماعيل ، ١٩٩٢، ص.٥٥).

٣. النتائج الاقتصادية

هيّأت حالة التهدئة التي أوجدتها الاتفاقية بيئة أكثر استقراراً للتفكير في التعاون الاقتصادي بين الشطرين ، وساعدت في تقليل الاستنزاف الاقتصادي الناتج عن سباق التسلح والتوتر العسكري ، ومع ذلك ، بقي التعاون الاقتصادي محدوداً بسبب الخلافات السياسية والأيديولوجية العميقة (بازرعة ، ١٩٩٨، ص. ٩٨).

٤. النتائج الاجتماعية

أسهمت الاتفاقية في تخفيف معاناة السكان ، لاسيما في المناطق الحدودية ، نتيجة تراجع الاشتباكات المسلحة ، كما عززت الشعور بالانتماء الوطني المشترك ، وأبقت فكرة الوحدة حية في الوعي الاجتماعي رغم الانقسام السياسي .(Fred., 1990,p. 88) .

٥. النتائج الإقليمية والدولية

إقليمياً، خففت الاتفاقية من مخاوف دول الجوار من توسع الصراع اليمني ، وأسهمت في تحقيق قدر من الاستقرار النسبي في جنوب شبه الجزيرة العربية ، دولياً ، عكست الاتفاقية رغبة الطرفين في الالتزام بالحلول السلمية، ما أسهم في تحسين صورة اليمن في المحافل الدولية، مع بقاء التأثير الخارجي حاضراً بسبب موقع اليمن وأهميته الاستراتيجية في سياق الحرب الباردة Dictionary .(,2010, p.33).

التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في دعم الدراسات المستقبلية وتعزيز الفهم التاريخي والسياسي لموضوع الوحدة اليمنية ، وهي كالآتي:

١. الاهتمام الأكاديمي باتفاقية قعطبة عام ١٩٧٧ من خلال دراسات موسعة ومعمقة ، تسلط الضوء على أبعادها السياسية والاقتصادية والأمنية ، باعتبارها محطة محورية في مسار التقارب اليمني.

٢. إعادة قراءة مشاريع الوحدة اليمنية السابقة، وتحليل عوامل فشلها ونجاحها ، بما يساعد على بناء نماذج وحدوية أكثر واقعية وفاعلية في السياقات العربية المعاصرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٣. تشجيع البحث في الأرشيفات الدبلوماسية العربية والدولية المتعلقة بالعلاقات اليمنية في تلك المرحلة ، لا سيما الموقفين السعودي والسوفيتي من الاتفاقية.

٤. ضرورة توثيق أدوار الشخصيات الفاعلة التي ساهمت في صياغة الاتفاق أو دعمت خطوات التقارب ، بهدف توضيح البعد الإنساني والسياسي للمبادرات الوحدوية.

٥. حث المؤسسات التعليمية والبحثية في اليمن وخارجه على تبني مشاريع بحثية تتناول تاريخ العلاقات بين الشطرين قبل الوحدة وبعدها ، لتقديم رؤية شاملة ومتكاملة للموضوع.

الخاتمة:

توصل البحث إلى أن اتفاقية قعطبة عام ١٩٧٧ لم تكن مجرد اتفاق مرحلي بين شطري اليمن ، بل مثلت محطة محورية في مسار الوحدة اليمنية ، فقد جاءت في سياق سياسي داخلي متقلب ، ومحاط بصراعات إقليمية ودولية ، سعى خلالها كل من الرئيسين إبراهيم الحمدي وسالم ربيع علي إلى تجاوز الانقسامات من خلال وضع أسس للتكامل السياسي والاقتصادي بين الشمال والجنوب ، وعلى الرغم من الطموحات التي حملتها الاتفاقية ، إلا أن التدخلات الإقليمية ، والصراعات الداخلية ، والانقلابات السياسية ، حالت دون تنفيذها على أرض الواقع ، وانتهت تلك المرحلة باغتيال القيادتين الداعيتين للوحدة ، لتدخل البلاد بعدها في دوامة من الجمود السياسي والتوترات التي أخّرت مشروع الوحدة لعقدٍ من الزمان.

يمكن القول إن اتفاقية قعطبة حققت نجاحاً مرحلياً ومؤقتاً في احتواء الصراع ، لكنها فشلت في معالجة جذور الخلاف الاساسية بين الشطرين، بسبب غياب آليات تنفيذ واضحة وضمانات ملزمة ، ومع ذلك ، شكّلت الاتفاقية حلقة مهمة في سلسلة الجهود السياسية التي مهدت لاحقاً لتحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠.

الهوامش

* إبراهيم الحمدي: ولد إبراهيم محمد صالح بن أحمد بن يحيى مسلم الحمدي في ٢٨ تموز عام ١٩٤٣ في مدينة قعطبة ، وبعد مولده انتقل مع عائلته إلى ضوران ، تلقى تعليمه على يد والده الذي علمه علوم النحو والصرف والبيان ، كما درس على يد المؤرخ حسين الويسي الجغرافية والتاريخ ، بعدها انتقل مع والده إلى ذمار، والتحق هناك بالمدرسة الشمسية وتتلمذ على يد العلامة أحمد بن أحمد سلامة، وفي عام ١٩٥٦ انتقل إبراهيم الحمدي إلى صنعاء ، فالتحق بالتحضيرية ، ثم دخل

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

كلية الطيران عام ١٩٥٩، إلا أنه لم يكمل فيها، ورجع إلى ذمار، ودرس القانون وأصبح قاضياً وعرف عنه العدل، مما اكسبه محبة الناس، وتزايدت شعبيته وتعززت مكانته، تولى الحمدي في عهد رئيس اليمن الشمالي عبد الله السلال(١٩٦٢– ١٩٦٧)منصب قيادة قوات الصاعقة، ثم مسؤولاً عن المقاطعات الغربية والشرقية والوسطى، وفي عام ١٩٧٢عين في منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة، وفي العام ذاته أصبح نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الداخلية ليشرف على تنفيذ مشروع الإصلاح المالي والإداري الذي أعده، وفي ١٣ حزيران عام ١٩٧٤، قاد إبراهيم الحمدي انقلاب ضد الرئيس اليمني القاضي عبد الرحمن الإرياني١٩٦٧-١٩٧٤ والتي نتج عنه استقالة عبد الرحمن الإرياني عن الحكم، وتولي إبراهيم الحمدي الحكم ليصبح ثالث رئيس للجمهورية العربية اليمنية (ثابت ، ٢٠١٨، ص.٧).

* عبد الرحمن الإرياني: هو القاضي عبدالرحمن بن يحيى الارياني، ولد في حصن اريان بمحافظة اب عام ١٩١٠، كان عضو في مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٢، ثم وزيراً للعدل، وبعدها رئيساً للمجلس الجمهوري ١٩٦٧-١٩٧٤، استقال من الحكم على اثر حركةس ١٣ حزيران التصحيحية عام ١٩٧٤، توفي عام ١٩٩٨.للمزيد.ينظر: (مذكرات ، ٢٠١٣، ص٦١–ص٧١).

*حركة ١٣ حزيران التصحيحية: هي انقلاب قاده إبراهيم الحمدي في ١٣ حزيران عام ١٩٧٤، ضد الرئيس عبد الرحمن الإرياني ، نتيجة لانهيار الأوضاع السياسية، والانفلات الأمني في الأجهزة والمؤسسات وعدم القدرة في السيطرة على الفساد المالي ولإداري، وبعد الاتفاق بين جميع الاطراف تنازل عبد الرحمن الإرياني وقدم استقالته إلى رئيس مجلس الشورى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. للمزيد. ينظر: (ظافر، ٢٠٢٠، ص. ٢٥).

*محسن العيني: ولد في ٢٠ تشرين الأول عام ١٩٣٢، ، درس الحقوق في جامعة القاهرة عام ١٩٥٢، ثم درس الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة أكسفورد في لندن، وحصل على الماجستير مع مرتبة الشرف من جامعة ماربورگ في ألمانيا، ترجم في عام ١٩٦٠ كتاب كنت طبيبة في اليمن للفرنسية كلودي فايان، تولى منصب وكيل وزارة المالية في عهد الوزير محمد السلامي، وكان من مؤسسي القيادة القطرية لحزب البعث اليمني، وكان أول وزير خارجية لليمن بعد ثورة عام ١٩٦٢، تولى رئاسة الوزراء اليمن الشمالي خمس مرات١٩٦٧-١٩٧٥. للمزيد . ينظر: (العيني، ٢٠٠١).

* مجاهد أبو شوارب: ولد في محافظة حجة عام ١٩٣٩، ويعد من الشخصيات البارزة في ثورة ايلول عام ١٩٦٢، فقد لعب دوراً مهم في اطاحت حكم الإمام أحمد حميد الدين، درس العلوم اثناء

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

حبسه بعد عودته من روما، وفي عام ١٩٧٣ عين قائداً للجيش الشعبي ومحافظاً للواء حجة ، وفي عام ١٩٧٤ اصبح عضواً في القيادة العسكرية الحركة ١٣ حزيران التصحيحية، توفي عام ٢٠٠٤. للمزيد . ينظر: (عفيف، ١٩٧٤، ص. ٩).

* احمد الغشمي: ولد المقدم أحمد حسين الغشمي في ناحية ضلاع همدان إحدى ضواحي صنعاء عام ١٩٤١، تلقى تعليمه الابتدائي فيها، ثم التحق الغشمي بالقوات المسلحة حال قيام الثورة على الإمام البدر عام ١٩٦٢، وقد قاد المحور الغربي ثم الشرقي، وترقى إلى رتبة اللواء الأول مدرع، وبعد ثورة ١٣ حزيران عام ١٩٧٤ تولى منصب رئاسة الاركان العامة، وقد استغل منصبه وسحب الكثير من الأموال من الخزينة العسكرية، وبعد اغتيال الرئيس اليمني إبراهيم الحمدي عام ١٩٧٧، انتخب مجلس الشعب التأسيسي في ١١ تشرين الاول ١٩٧٧ أحمد الغشمي رئيساً لمجلس القيادة ، اغتيل في ٢٤ حزيران ١٩٧٨. للمزيد ينظر: (الكاظمي ، ١٩٨٠، ص. ٢٦).

* عبد الله بن حسين الأحمر: عبدالله بن حسين بن ناصر بن مبخوت الأحمر، ولد عام ١٩٣٣، بمنطقة ظليمة، تلقى دراسته على يد أحد الفقهاء الذي علمه القراءة والكتابة والقرآن الكريم ومبادئ الدين والعبادات، شارك في ثورة عام ١٩٦٢، تولى وزارة الداخلية ثلاث مرات أولهما عام ١٩٦٣ ثم في عام ١٩٦٤ في حكومة حمود الجائفي، التي استمرت حتى عام ١٩٦٥، وفي عام ١٩٦٩ انتخب رئيساً للمجلس الوطني للجمهورية العربية اليمنية، وترأس مجلس النواب من ١٩٩٣ – ٢٠٠٧، توفي ٢٠٠٧. للمزيد. ينظر: (حمادي ، ٢٠١٩).

*عبد العزيز عبد الغني: ولد في مدينة تعز عام ١٩٣٩، اكمل دراسته فيها وحصل على البكالوريوس اقتصاد من جامعة كولوادو عام ١٩٦٢، والماجستير من الجامعة نفسها عام ١٩٦٤، ودكتوراه فخرية من نفس الجامعة ، وتسلم العديد من المناصب منها مديراً للبنك اليمني عام ١٩٦٨، ووزيراً للاقتصاد عام ١٩٦٩، ورئيس مجلس الوزراء عام ١٩٧٥–١٩٧٨، توفي عام ٢٠١١. للمزيد. ينظر: (الغني، ٢٠١١).

*جبهة التحرير الوطنية: كانت أحد ابرز الحركات السياسية والعسكرية في الجنوب اليمني والتي لعبت دوراً في النضال ضد الاستعمار البريطاني، تأسست عام ١٩٦٣، وقد انبثقت الجبهة من تجمع عدة قوى وحركات يسارية وقومية، تهدف لتحرير الجنوب اليمني من الاحتلال البريطاني وبناء دولة مستقلة تعتمد على مبادئ القومية العربية والاشتراكية والقضاء على القبلية والاقطاع، وقد تمكنت من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

القضاء على الاحتلال البريطاني في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ واعلنت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . للمزيد. ينظر: (العبيدي ، ١٩٧٩ ، ص. ٢٨٨).

*سالم ربيع علي: ولد سالم ربيع علي فرج محمد سالم آل فقير في ١٧ حزيران في عام ١٩٣٥ في قرية المحل شرقي عدن، اكمل دراسته الابتدائية والاعدادية في مدارس زنجبار عام ١٩٥٠ ، ثم دخل المعهد الاسلامي في حضرموت الذي يعد طلاباً مختصين باللغة والفقه والتشريع، بدأ حياته موظفاً في الدوائر المالية في سلطنة الفضلي، أنضم في أواخر الخمسينيات إلى منظمة الشباب القومي، وشارك في نشاطات الجبهة القومية لتحرير الجنوب العربي المحتل، اصبح رئيساً للمجلس الرئاسي عام ١٩٦٩، وقد بدأت في فترة حكمه المباحثات الوحدوية بغية التوصل إلى صيغة وحدة مع اليمن الشمالي، اتهم عام ١٩٧٨ بتدبير مؤامرة للاستئثار بالسلطة، وتدبير عملية اغتيال رئيس اليمن الشمالي أحمد الغشمي في ٢٤ حزيران ١٩٧٨، تم الانقلاب وإعدامه في ٢٦ حزيران ١٩٧٨. للمزيد. ينظر: (الحساني ، ٢٠٢١).

*قحطان محمد الشعبي: ولد في شعب طور الباحة لحج عام ١٩٢٠ وفى العام ١٩٥٨ التحق بالنضال ضد الاستعمار البريطاني من خلال رابطة الجنوب العربي. وفي العام ١٩٦٠ أسس مع رفاقه الجبهة القومية لتحرير الجنوب المحتل. وحين قامت ثورة سبتمبر فى الشمال عينه الرئيس السلال مستشاراً له لشئون الوحدة واستمر فى الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني لجنوب اليمن. في نوفمبر ١٩٦٧ رأس الوفد اليمنى إلى محادثات جنيف التي أفضت إلى جلاء القوات البريطانية من عدن وإعلان الاستقلال ليصير بعد ذلك رئيساً لجمهورية اليمن الجنوبية ورئيسا للوزراء وقائداً أعلى للجيش في يونيو من العام ١٩٦٩ أجبرته قيادة الجبهة القومية على تقديم استقالته وأصدرت إضافة لذلك بيان إقالته ووضعه، تحت الإقامة الجبرية. مات بعدن في العام ١٩٨٢. للمزيد . ينظر: (الدغيدي ، ٢٠١٤ ، ص. ٣١٢).

المصادر:

١. العبيدي، إبراهيم خلف. (١٩٧٩). الحركة الوطنية في الجنوب اليمني المحتل ١٩٤٥-١٩٦٧. اطروحة دكتوراه. كلية الآداب- جامعة بغداد.

٢. ثابت، اروى محمد. (٢٠١٨). إبراهيم الحمدي- حياته ودوره السياسي في اليمن. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الحديدة. اليمن، ٢٠١٨.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٣. الدغيدي، أنيس. (٢٠١٤). الحكام العرب كيف وصلوا للسلطة وكيف خرجوا منها؟ ثورات الربيع العربي كيف خلع الحكام. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع.
٤. جريدة. (٢٣ تشرين الاول, ١٩٧٤). الثورة. (العدد ٢٠٦٦) الثورة.
٥. ايلنا.ك، جولوفكايا. (١٩٩٤). التطور السياسي في للجمهورية العربية اليمنية١٩٦٢-١٩٨٥. صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني.
٦. ابو طالب، حسن. (١٩٩٤). الوحدة اليمنية دراسات في عمليات التحول من التشطير إلى الوحدة . بيروت.
٧. حمادي، حنين دافع عودة. (٢٠١٩). عبدالله الأحمر ودوره في الحياة السياسية اليمنية ١٩٦٢-١٩٩٧. جامعة الانبار- كلية التربية للبنات: رسالة ماجستير.
٨. فايز والامارة، رغداء عبد الامام وإبراهيم فنجان صدام . (٢٠٢٣). الموقف السوفيتي من التطورات السياسية في الشطر الشمالي من اليمن ١٩٧٤-١٩٧٧. مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية: المجلد ١٣، (العدد ١٠).
٩. الشمري، ساره مكي عبد علي عباس. (٢٠١٨). التطورات السياسية في اليمن الشمالي ١٩٦٧-١٩٧٨. جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية.
١٠. الجناحي، سعيد أحمد. (١٩٩٢). الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة. صنعاء : مركز الامل للدراسات والنشر. ١٩٩٢.
١١. سمير عبد الرسول العبيدي. (٢٠٠٩). تجربة الوحدة اليمنية دراسة تاريخية سياسية. مجلة العربية للعلوم السياسية ، (العدد ٢٢).
١٢. الكاظمي، ظمياء كاظم . (١٩٨٠). الأحداث السياسية في اليمن في الدوريات العربية لعام ١٩٨٠. البصرة: مركز دراسات الخليج العربي.
١٣. عفيف، علي حمود. (١٩٧٤). معجزة علي جبال حجة . صنعاء: مطابع الشركة اليمنية للطباعة والنشر.
١٤. محمد، علي ناصر. (٢٠٢٠). ذاكرة وطن ٢ جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية(١٩٦٧-١٩٩٠). دار المدى.
١٥. الامارة، ليندا رضا عطية. (٢٠٢٢). محاولات واغتيالات الرؤساء والملوك العرب ١٩٥١-١٩٩٥. اطروحة دكتوراه- جامعة واسط-كلية التربية للعلوم الانسانية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١٦. العيني، محسن. (٢٠٠١). خمسون عاماً في الرمال المتحركة قصتي مع بناء الدولة الحديثة في اليمن. القاهرة.

١٧. الرمحي، محمد. (١٩٧٩). وثائق الخليج العربي والجزيرة العربية ١٩٧٥. وثائجامعة الكويت: منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية.

١٨. الضبيبي، مختار محمد. (٢٠١٩). ذاكرة وطن عدن من الاحتلال إلى الاستقلال: رياض الريس الكتب والنشر.

١٩. مذكرات. (٢٠١٣). لرئيس القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني، ج١-ج٢، . صنعاء.

٢٠. الحساني، مقداد عبد الغفوار حميد علي. (٢٠٢١). سالم ربيع علي سالمين سيرته ودوره السياسي في اليمن ١٩٣٥-١٩٧٨. كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة البصرة: رسالة ماجستير غير منشورة.

٢١. العيساوي، نعمة اسماعيل جاسم خكيس. (٢٠١٨). موقف المملكة العربية السعودية من التطورات السياسة الداخلية في شطر اليمن ١٩٧٠-١٩٩٤. رسالة ماجستير. كلية الاداب- جامعة الانبار.

٢٢. العيساوي. نعمة اسماعيل جاسم خكيس. (٢٠١٣). المؤسسة العسكرية اليمنية ١٩٦٢-١٩٧٩. رسالة ماجستير. كلية الاداب- جامعة الانبار.

٢٣. خطاب، يوسف كامل. (بلا تاريخ). الوحدة اليمنية في مواجهات التحديات. المملكة العربية السعودية: مركز الخليج للابحاث المعرفة للجميع.

٢٤. محمد، وداد سالم. (٢٠١٤). الأوضاع السياسية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٤-١٩٧٨. مجلةابحاث ميسان.المجلد العاشر، (العدد ٢٠).

٢٥. عبد الله، عبد الباري. (٢٠٠٤). تاريخ اليمن الحديث والمعاصر. صنعاء: دار الفكر المعاصر.

٢٦. إسماعيل، محمد عبد القادر.(١٩٩٢). اليمن: الوحدة والصراع. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٧. بازرعة، عبد الله أحمد.(١٩٩٨).العلاقات بين شطري اليمن ١٩٦٢-١٩٩٠. عدن: دار جامعة عدن.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٢٨. Halliday, Fred.(1990). Revolution and Foreign Policy: The Case of South Yemen 1967–1987. Cambridge: Cambridge University Press.

٢٩. Historical, Dictionary. (2010). of Yemen. Lanham: Scarecrow Press, Burrowes, Robert.

٣٠. جاسم وعباس، اياد ناظم جاسم و امين ياسين عباس.(٢٠٢١). الموقف العربي والدولي من قضية الوحدة اليمنية ١٩٧٢-١٩٧٩.(العدد١)، المجلد ٢٢. مجلة الدراسات التاريخية.

٣١. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8

٣٢. جريدة. (٢٦ حزيران, ١٩٧٤). الثورة. (العدد١٩٧٤).

٣٣. الثورة. (٢٧ حزيران, ١٩٧٧). جريدة. ١٩٧٧٤.

٣٤. وزارة الخارجية العراقية.(٢٨حزيران ١٩٧٨). قسم الوثائق والمعلومات. علاقات اجنبية اليمن الشمالية والمبعوث الامريكي في صنعاء. صنعاء.

٣٥. جريدة.(٣٠ تموز، ١٩٧٨). الاهرام.(العدد ٣٣٤٧٠).

٣٦. وزارة الخارجية العراقية.(٥حزيران ١٩٨٠). قسم الوثائق والمعلومات. موقف الولايات المتحدة الامريكية والسعودية من المساعدات السوفيتية لليمن الشمالي.

٣٧. السيرة الذاتية لشهيد عبد العزيز عبد الغني. (٢٢ آب ٢٠١١). قناة اليمن الفضائية.

٣٨. الشهيد الحمدي. (١١ حزيران, ٢٠١٣). قصة اغتيال وطن. (العدد ٩٨٠). الوحدوية.

٣٩. ظافر، محمد سعيد. (٢٠٢٠). حركة ١٣ يونيو التصحيحية ودور الرئيس إبراهيم الحمدي في تأسيس وبناء الدولة المدنية الحديثة. صنعاء.

1. .Al-Ubaidi, Ibrahim Khalaf. (1979). The National Movement in Occupied South Yemen 1945-1967. PhD dissertation. College of Arts, University of Baghdad.

2. Thabit, Arwa Muhammad. (2018). Ibrahim al-Hamdi: His Life and Political Role in Yemen. Unpublished master's thesis. College of Arts, University of Hodeidah, Yemen, 2018.

3. Al-Dughaidi, Anis. (2014). Arab Rulers: How Did They Come to Power and How Did They Leave It? The Arab Spring Revolutions: How They Ousted the Rulers. Cairo: Kunooz Publishing and Distribution.

4. Al-Thawra Newspaper. (October 23, 1974). (Issue 2066).

5. Ilna K., Golovka. (1994). Political Development in the Yemen Arab Republic 1962-1985. Sana'a: Yemeni Center for Studies and Research.

6. Abu Talib, Hassan. (1994). Yemeni Unity: Studies in the Processes of Transition from Division to Unity. Beirut.

7. Hammadi, Hanin Dafaa Awda. (2019). Abdullah al-Ahmar and His Role in Yemeni Political Life 1962-1997. University of Anbar - College of Education for Women: Master's Thesis.

8. Fayez and al-Imara, Raghad Abdul-Imam and Ibrahim Finjan Saddam. (2023). The Soviet Position on Political Developments in the Northern Part of Yemen 1974-1977. Journal of the Babylon Center for Humanistic Studies: Volume 13, (Issue 10)

9. al-Shammari, Sarah Makki Abdul-Ali Abbas. (2018). Political Developments in North Yemen 1967-1978. University of Karbala - College of Education for Humanistic Sciences.

10. al-Janahi, Saeed Ahmed. (1992). The Yemeni National Movement: From Revolution to Unity. Sana'a: al-Amal Center for Studies and Publishing. 1992.

11. Samir Abdul-Rasoul al-Ubaidi. (2009). The Yemeni Unity Experience: A Historical and Political Study. Arab Journal of Political Science, (Issue 22.).

12. Al-Kadhim, Thamia Kazim. (1980). Political Events in Yemen in Arab Periodicals of 1980. Basra: Center for Arab Gulf Studies.

13. Afif, Ali Hammoud. (1974). The Miracle of Ali Jabal Hajjah. Sana'a: Yemeni Printing and Publishing Company.

14. Muhammad, Ali Nasser. (2020). A Nation's Memory 2: The People's Democratic Republic of Yemen (1967-1990). Dar Al-Mada.

15. Al-Imara, Linda Reda Attia. (2022). Attempts and Assassinations of Arab Presidents and Kings 1951-1995. PhD Dissertation - University of Wasit - College of Education for Human Sciences.

16. Al-Aini, Mohsen. (2001). Fifty Years in Shifting Sands: My Story with Building the Modern State in Yemen. Cairo. 17.

17. Al-Rumaihi, Muhammad. (1979). Documents of the Arabian Gulf and the Arabian Peninsula 1975.

18. Kuwait University Documents: Publications of the Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies.Al-Rumhi, Muhammad. (1979). Documents of the Arabian Gulf and the Arabian Peninsula 1975. Kuwait University

Documents: Publications of the Journal of Gulf and Arabian Peninsula Studies.

19. Al-Dhabibi, Mukhtar Muhammad. (2019). A Nation's Memory: Aden from Occupation to Independence: Riad Al-Rayyes Books and Publishing.

20. Memoirs. (2013). By Chief Justice Abdul Rahman bin Yahya Al-Iryani, Vols. 1-2. Sana'a.

21. Al-Hassani, Miqdad Abdul Ghaffar Hamid Ali. (2021). Salem Rabie Ali Salmeen: His Life and Political Role in Yemen 1935-1978. College of Education for Humanities, University of Basra: Unpublished Master's Thesis.

22. Al-Issawi, Ni'ma Ismail Jassim Khakis. (2018). The Kingdom of Saudi Arabia's Position on Internal Political Developments in North Yemen 1970-1994. Master's Thesis. College of Arts, University of Anbar. 22.

23. Al-Issawi, Ni'ma Ismail Jassim Khakis. (2013). The Yemeni Military Establishment 1962-1979. Master's Thesis. College of Arts, University of Anbar.

24. Khattab, Yusuf Kamil. (n.d.). Yemeni Unity in the Face of Challenges. Kingdom of Saudi Arabia: Gulf Center for Research, Knowledge for All.

25. Muhammad, Widad Salim. (2014). The Political Situation in the Yemen Arab Republic 1974-1978. Maysan Research Journal, Volume 10, Issue 20.

26. Abdullah, Abdul-Bari. (2004). A History of Modern and Contemporary Yemen. Sana'a: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir.

27. Ismail, Muhammad Abdul-Qadir. (1992). Yemen: Unity and Conflict. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

28. Bazara'a, Abdullah Ahmed. (1998). Relations between the two parts of Yemen 1962–1990. Aden: Aden University Press.

29. Halliday, Fred. (1990). Revolution and Foreign Policy: The Case of South Yemen 1967–1987. Cambridge: Cambridge University Press.

30. Historical Dictionary of Yemen. (2010). Lanham: Scarecrow Press, Burrowes, Robert.

31. Jassim and Abbas, Iyad Nazim Jassim and Amin Yassin Abbas. (2021). The Arab and International Position on the Issue of Yemeni Unity 1972–1979.

32. (Issue 1), Volume 22. Journal of Historical Studies.

33. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%B1%D9%8

Newspaper. (June 26, 1974). Al-Thawra (The Revolution). (Issue 1974).

34. Al-Thawra (The Revolution). (June 27, 1977). Newspaper. 19774.

35. Iraqi Ministry of Foreign Affairs. (June 28, 1978). Documents and Information Department. Foreign Relations: North Yemen and the American Envoy in Sana'a. Sana'a.Newspaper. (July 30, 1978). Al-Ahram (Issue 33470).

36. Iraqi Ministry of Foreign Affairs. (June 5, 1980). Documents and Information Department. The Position of the United States and Saudi Arabia on Soviet Aid to North Yemen.

37. Biography of Martyr Abdul Aziz Abdul Ghani. (August 22, 2011). Yemen TV.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

38. Martyr Al-Hamdi. (June 11, 2013). The Story of the Assassination of a Nation. (Issue 980). Al-Wahdawiya (Unity).

39. Dhafer, Mohammed Saeed. (2020). The June 13 Corrective Movement and the Role of President Ibrahim al-Hamdi in Establishing and Building the Modern Civil State. Sana'a.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ